Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أجل هذا تجلت شخصية عنترة في الحماسة، وجرير في الهجاء، وكثيِّر عزة وابن الملوح في النسيب، والمتنبي في الفخر، والمعري في الحكمة وأبي العتاهية في الزهد، وابن الفارض في التصوف، والبحتري في الوصف.

ومن حيث الأساليب تجلت شخصية ابن المقفع في الإيجاز، وعبد الحميد في الإطناب، والجاحظ في الاستقصاء والازدواج، وفي ميدان السجع تجلت شخصية ابن العميد والبديع، والحريري والقاضي الفاضل.

مجالات الشخصية:

تتجلى شخصية الأديب في نواح ثلاث من نواحي الكلام

(١) طريقة النظم.
(٢) ناحية الطبع أو الصنعة.
(٣) إيثار اللفظ أو المعنى.

١ ـ طريقة النظم:

ونعني بها الأسلوب اللفظي الذي يسلك الألفاظ في جُمَلها، والجملة في فقرتها، والفقرة في عبارتها.

وللفظ معنى أو معان، وللجملة دلالة أو دلالات، وللعبارة هدف أو أهداف، ولكل من هذه جمالها الجزئي على حدة، فإذا قرنت بغيرها اتضحت معالمها، وظهرت أسرارها.. ومجال اختيار الألفاظ أولاً، وتكوين الجمل ثانياً، والربط بينها أخيراً هو سر التفاوت بين أديب وأديب.. إنه يتأثر بمنهج البحث، وشخصية الباحث التي تؤثر في ذوقه وأسلوبه. وكثيراً ما يتناول الأدباء موضوعاً واحداً من فنون القول في اختيار الألفاظ أو نظمها في جملها، أو ترتيب العناصر وصياغة التراكيب.. وإن وصلوا جميعاً إلى الغاية؛ فمنهم من يتوخى رقة الألفاظ، وسلاسة العبارة، وعذوبة الموسيقى كالبحتري، ومنهم من يؤثر الألفاظ الجزلة، والعبارة القوية المحكمة، والموسيقى الصاخبة كالمتنبي. ومن الكتَّاب من يؤثر التوازن والازدواج كالجاحظ. ومنهم من يؤثر السجع والجناس والطباق كبديع الزمان.